

من القرآن، ولهذا فليس لها أساس شرعي، وإنما هي تنحدر من العادات الجاهلية القديمة لبعض القبائل العربية.

والتأييد الملموس للطاهر الحداد يتمثل فيما قدمته الحركة النقابية التونسية التي اختلفت عند هذا مع موقف قيادة حزب الدستور الذي كان مشفقا من تزايد التضامن العمالي، فطالب في عام 1925 بحل المنظمة النقابية للعمال التونسيين التي أنشئت في السنة السابقة باسم « الاتحاد العام للعمل التونسي ».

وقد كتب الطاهر الحداد كتابا عن تاريخ منظمة العمال التونسيين، وهو كتاب « العمال التونسيون وظهور الحركة النقابية » الذي كان في الحقيقة مخططا فكريا للحركة العمالية في البلاد.

ولقد ظل الطاهر الحداد خريج الزيتونة نصيرا للطريقة التقليدية في التعبير الشعري فيما بعد، لكن مجموعة موضوعاته انشعورية كانت جديدة تماما بالنسبة لهذه الآونة، انه يكتب عن فاقة الشعب ومسغبه، ويدعوه الى الاستمسك بالشجاعة، والمعارضة الحاسمة ضد الاستغلال، كما يكتب عن ضرورة تسليح الشعب بالمعرفة من أجل احراز النصر في نضاله.

ابو القاسم الشابي

والخواص الجديدة تماما هي التي ميزت ابداع مؤلف نابغة آخر في هذه السنوات يعد أكبر الشعراء التونسيين في القرن العشرين، وهو أبو القاسم الشابي الذي عاش حياة قصيرة جدا.